مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

فعالية الأنشطة الرياضية البسيطة في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان

نورا بدر حمدان الشريف

معلمة اضطراب التوحد بإدارة تعليم مكة المكرمة

المملكة العربية السعودية

ماجستير التربية الخاصة تخصص اضطراب طيف التوحد

DOI: 10.21608/qarts.2025.412784.2290

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٩) أكتوبر ٢٠٢٥

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

فعالية الأنشطة الرياضية البسيطة في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على فعالية الأنشطة الرياضية البسيطة في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة مع قياسات متعددة، وتم استخدام مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد: علي، ٢٠١٦)، كما تم تصميم برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الرياضية البسيطة مكون من (١٧) جلسة، وتم تطبيق أدوات البحث على المجموعة التجريبية المكونة من (٤) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، تم اختيارهم بطريقة قصدية من مركز أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بمنطقة جازان. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى النشاط الزائد بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس النشاط الزائد للمجموعة التجريبية تعزى لاستخدام الأنشطة الرياضية البسيطة لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النشاط الزائد بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس النشاط الزائد للمجموعة التجريبية تعزى لاستخدام الأنشطة الرياضية البسيطة لدى عينة البحث. مما يدل على فاعلية الأنشطة الرياضية البسيطة في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الرياضية البسيطة، النشاط الزائد، ذوي اضطراب طيف التوحد.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته؛ حيث يكون الطفل أكثر قابلية للتأثر بعوامل البيئة المحيطة، وينظر إليها على أنها مرحلة خصبة وثرية، فهي أكثر مراحل النمو التي يتعرض فيها الطفل للمثيرات الخارجية التي بدورها تؤثر على نمو شخصيته.

وأوضح إبراهيم (٢٠١٦) أن المرحلة العمرية من (٨-٣٦) شهر تعد مرحلة بالغة التأثير في النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للأطفال، لذا كان الاهتمام بهذه المرحلة العمرية لتجنب حدوث قصور في نموهم العقلي وانحرافات سلوكية توثر سلباً على توافقهم في مرحلة حياتهم المقبلة.

وتتعدد فئات ذوي الإعاقة لتشمل فئات متعددة، منها ذوي اضطراب طيف التوحد، والذي يعد أكثر الاضطرابات تأثيراً في المجالات الرئيسة للقدرات الوظيفية، حيث لفت هذا الاضطراب اهتمام الاختصاصين والباحثين النفسيين في ميدان علم النفس والتربية الخاصة (حمدان، ٢٠١٧).

ويعد اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية العصبية، نظراً لتأثيره السلبي على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي، وعادة ما يظهر قبل أن يصل الطفل الثالثة من عمره وهو ما يجعله يؤثر على أدائه الأكاديمي (عبده،٢٠٢١). فقصور التفاعل الاجتماعي أحد السمات التي يتسم بها الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد، وذلك لوجود قصور واضح في تكوين العلاقات الاجتماعية لديهم بشكل فعال والحفاظ عليها، كما أنهم يتصفون بالعزلة والانسحاب والعيش بطريقة خاصة ومختلفة ومثيرة للحيرة (المعيقل ورشدي، ٢٠١٢).

ويرى العبدالله (٢٠١٧) أن من المشكلات الشائعة عند الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد أنه يقضي فترات طويلة في اللعب بلعبة واحدة، ويتصف سلوكه الحركي بالتكرار الآلي، كما أنه يستمر بمشاهدة الأفلام التي تصدر أصوات متكررة.

إن عملية تعديل السلوك تعد من أهم الفنيات التي تستخدم لعلاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال بوجه عام والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص وذلك بهدف توفير بيئة جيدة للتوافق مع مجتمعهم بصورة طبيعية، ولا يكون هناك غرابة في سلوكياتهم أمام الآخرين (اللهيبي والقصيرين، ٢٠٢٠).

إن الطفل المصاب بفرط النشاط هو طفل يتحرك كثيراً بدرجة أكبر من غيره ممن هم في نفس العمر الزمني، وغالباً تكون حركات الطفل من النوع غير المرغوب فيه الذي لا هدف له ولا غرض له (عبدالمنعم، ٢٠١٧).

وينظر إلى الأنشطة الرياضية البسيطة على أنها أحد الوسائل المهمة لتربية الطفل وتنشئته وتهيئة فرص النمو الجسمي السليم، فهي تساعد الطفل على التعاون والمشاركة في مواقف تعليمية، وتدريبه على النظام وإطاعة الأوامر مما يسهل إكسابه المهارات الاجتماعية المختلفة، إضافة إلى المساهمة في إكسابه الثقة بالنفس (شعبان, ٢٠١٣) .

وللأنشطة الرياضية البسيطة دوراً بارزاً في خفض الانطواء والإحجام التي يتسم بها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، لذا فإن توفير ألعاب هادفه تسهم في تنمية التوافق الاجتماعي للطفل داخل أسرته ومع أقرانه في المدرسة (عبدالمنعم, ٢٠١٧).

وترى الباحثة أن الأنشطة الرياضية تسهم بشكل كبير في مساعدة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على زيادة فترات الانتباه إلى فترات أطول، وخفض العديد من السلوكيات غير مرغوبه للطفل التوحدي مثل الاستثارة الذاتية وفرط النشاط الحركي، وأيضاً الترويح عن الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.

مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال عمل الباحثة مع هذه الفئة كمعلمة في (مركز أم المؤمنين خديجة بنت خويلد) بمنطقة جازان، حيث لاحظت مدى شدة وتكرار النشاط الزائد لدى أطفال اضطراب طيف التوحد والذي يحول دون اكتسابهم المهارات الحياتية، والاجتماعية، والأكاديمية، والاستقلالية.

بالإضافة إلي اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي أجريت حول النشاط الزائد وأساليب خفضه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مثل دراسة السيد (٢٠١٣) ودراسة شعبان (٢٠١٣)، ودراسة المعيقل ورشدي (٢٠١٢) التي سعت إلى خفض النشاط الزائد لدى الأطفال.

ونظراً للدور الذي تلعبه الأنشطة الرياضة، فقد أكد Lang, et al. (2010) أن الرياضة تساعد في تنظيم مستويات الطاقة وتقليل التوتر، مما يقلل من فرط الحركة والسلوكيات النمطية. وأضاف Baron-Cohen, et al. (2013) أن الرياضة تسهم في إفراز هرمونات تحسن المزاج مثل الإندورفين والسيروتونين، مما يقلل القلق ويزيد الانتباه. كما ذكر Petrus, et al. (2008) أن ممارسة الرياضة لمدة ٣٠ دقيقة يومياً تقلل من السلوكيات النمطية بنسبة تصل إلى ٣٧٪.

وفي محاولة لخفض سلوك النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فقد حددت الباحثة مجال دراستها الحالية باستخدام الأنشطة الرياضية البسيطة نظراً لأن النشاط الزائد يعد من أكبر المشكلات التي تواجه الآباء والأمهات والمعلمين والأخصائيين على وجه سواء عند التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وعليه فقد سعت الباحثة إلى دراسة فاعلية الأنشطة الرياضية البسيطة في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تسعى الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية الأنشطة الرياضية البسيطة في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمنطقة جازان؟.

وقد تفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النشاط الزائد بين القياس القبلي والبعدي على مقياس النشاط الزائد للمجموعة التجريبية تعزى لاستخدام الأنشطة الرياضية البسيطة لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النشاط الزائد بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس النشاط الزائد للمجموعة التجريبية تعزى لاستخدام الأنشطة الرياضية البسيطة لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١- التحقق من فاعلية استخدام الأنشطة الرياضية البسيطة في خفض النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان.

٢- الكشف عن بقاء أثر استخدام الأنشطة الرياضية البسيطة في خفض النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن أهمية البحث النظرية في النقاط التالية:

– ندرة البحوث والدراسات – في حدود اطلاع الباحثة– التي تناولت أثر استخدام الأنشطة الرياضية البسيطة في خفض النشاط الزائد لذوي اضطراب طيف التوحد.

– تسليط الضوء على فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وخصائصها المميزة.

– إثراء المكتبة العربية بصفة عامة والمكتبة السعودية بصفة خاصة بإطار نظري عن متغير الأنشطة الرياضية البسيطة ودورها في خفض النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية البحث التطبيقية في النقاط التالية:

– تزويد العاملين في مجال الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ببرنامج مقنن لخفض النشاط الزائد (إعداد الباحثة).

– يسهم هذا البحث في إثراء العاملين والباحثين بأليات تطبيق الأنشطة الرياضية البسيطة في خفض النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات البحث

(أ) الأنشطة الرياضية:

يعرف النشاط الرياضي بأنه "ذلك النوع من الترويح الذي يتضمن برامجه وممارسته من المناشط الرياضية, وهو أكثر أنواع الترويح تأثيراً على الجوانب البدنية والفسيولوجية للفرد الممارس" (نصر، ٢٠٢٢، ٨٩).

وتعرفها الباحثة بأنها الأنشطة التي تهدف إلى الترويح عن الأطفال وتتضمن العديد من الممارسات مثل (المشي بأشكال مختلفة، شد الحبل، كرة القدم) التي يتم تقديمها بمستويات متدرجة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بحيث تتماشى مع قدراتهم البدنية والاجتماعية والعقلية.

(ب) النشاط الزائد:

عرف وويندر (2016) Wender النشاط الزائد بأنه أحد الاضطرابات التي باتت منتشرة بين الأطفال بداية من سن الثالثة بصورة كبيرة.

وتعرفه الباحثة بأنه سلوك يصيب الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، ويتسم بثلاثة أعراض رئيسة هي الاندفاعية، وضعف الانتباه، والحركة المفرطة غير الهادفة وتلازمه مجموعة من الأعراض الثانوية منها ضعف العلاقة مع الآخرين، وضعف التحصيل الدراسي، وعدم الاتزان الانفعالي، والعناد والعدوان.

(ج) اضطراب طيف التوحد:(ASD) Autism Spectrum Disorder

ويعرف اضطراب طيف التوحد وفقاً لقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات Individuals With Disabilities Education ACT (IDEA) بأنه اضطراب نمائي يؤثر سلبًا على التفاعل الاجتماعي، التواصل اللفظي وغير اللفظي للطفل، وعادة ما يظهر هذا الاضطراب بشكل عام قبل أن يصل الطفل الثالثة من عمره مما يجعل من شأنه أن يؤثر سلبًا على أداء الطفل بشكل عام والأعراض يجب أن تكون موجودة في فترة النمو المبكرة (López, et al., 2021, 53).

وصنف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس اضطراب طيف التوحد (ASD) أنه اضطراب نمائي عصبي معايير تشخيصه قصور مستمر في التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي عبر بيئات متعددة، وأنماط مقيدة ومتكررة من السلوك والاهتمامات والأنشطة حاليًا أو عبر الماضي، وهذه الأعراض يجب أن تكون موجودة في فترة النمو المبكرة، ويجب أن يكون التواصل الاجتماعي أقل من المستوى النمائي العام المتوقع .(American Psychiatric Association ,2014, 53).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على التحقق من فعالية الأنشطة الرياضية البسيطة في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٦هـ.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أداة البحث بمركز أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بمنطقة جازان.
- **الحدود البشرية:** تم تطبق البحث على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الإطار النظري

أولاً: الأنشطة الرياضية البسيطة

مفهوم الأنشطة الرياضية

تعددت تعريفات الأنشطة الرياضية، حيث عرفها بودان وحمار (٢٠١٩) بأنها "أنشطة رياضية ترويحية تدخل السرور والبهجة والسعادة على النفس والبدن، لتحقيق الرفاهية النفسية، فهناك بعض الأحاسيس والمشاعر النفسية، التي يكتسبها الفرد من خلال ممارسته للأنشطة الترويحية، تتمثل في الإنجاز والابتكار والشعور بالسعادة والترويح والترفيه مطلوب في حياه الفرد لتوافقه مع طبيعة النفس البشرية السوية لتلبية بعض حاجاتها وتحقيق سلامتها النفسية والبدنية". (ص٦٧).

أما قراد (٢٠٢٠) فقد عرف الأنشطة الرياضية بأنها "أنشطة اختيارية ممتعه للفرد، تهدف إلى تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة من النواحي الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية، من خلال برامج وأنشطة عديدة تسهم في تحقيق الأهداف التي تم

ممارسة الأنشطة الرياضية من أجلها، وتنمية المهارات والقيم والمفاهيم والاتجاهات التربوية والمعرفية لدى الطلبة". (ص٦٥).

كذلك عرفها عفيف وحياة (٢٠٢١) بأنها "نشاط يمارس اختيارياً بدافع من الذات، ويكون هادف وممتع، ويبعث في ممارسة الشعور بالراحة النفسية، والسلامة البدنية، ويعيد نشاطه الذي فقده في أداء العمل ويطرح السأم والملل والقلق". (ص٢٣٥).

وظائف الأنشطة الرياضية

للأنشطة الرياضية العديد من الوظائف، منها: الوظيفة التربوية، والوظيفة الاجتماعية، والوظيفة النمائية، والوظيفة السيكولوجية، والوظيفة التشخيصية، والوظيفة العلاجية).

أ- الوظيفة التربوية Educational Function:

تعد الأنشطة الرياضية وسيلة مهمة تسهم في تنمية تفاعل وتطور الطفل، حيث إن الأطفال يتعلمون من خلالها العديد من الأنماط السلوكية المختلفة العقلية والنفسية والاجتماعية والحركية، فالأنشطة الرياضية الحركية التي يقوم بها طفل ذوي اضطراب طيف التوحد، هي عبارة عن تهيئة لتطوير نموه المعرفي الآلي (الحسيني، ٢٠١٨).

ويكتسب الطفل من خلال ممارسته للأنشطة المختلفة أنماط متنوعة من القواعد والمعايير والأحكام السائدة في مجتمعه، فجماعة اللعب ما هي إلا صورة مصغرة عن المجتمع الكبير الذي يعيش فيه، ولهذا يعتبر اللعب تنظيماً تربوياً سليماً، ووسيلة فعالة لنمو الملاحظات والذاكرة والتفكير والخيال المبدع والإرادة عند الأطفال (أحمد وآخرون، ٢٠١٩)

ب- الوظيفة الاجتماعية Social Function:

أوضح بودان وحمار (٢٠١٩) أن الأنشطة الرياضية بمثابة سلوك ينطوي على تناقض ظاهري، فهو استكشاف لما هو مألوف، ومران على ما أصبح تحت سيطرتنا

بالفعل، وفي ذات الوقت عدوان ودي، واهتياج للشيء، وسلوك اجتماعي غير محدد بنشاط نوعي مشترك، أو ببناء اجتماعي وادعاء لا يقصد به الخداع.

وفي الأنشطة الرياضية يتعلم الطفل أن يتنازل عن ألعابه للجماعة، وبالتالي ينتقل من التمركز حول ذاته إلى التمركز حول الجماعة، ويتعلم أن يشارك أقرانه خبرات اللعب وأن يتعاون معهم.

ج- الوظيفة النمائية Developmental Function

أشار محمد وآخرون (٢٠٢٠) إلى أن الأنشطة الرياضية تسهم في النمو الحركي الكبير والدقيق للأطفال، والوعي بالجسم أثناء استخدامهم لأجسامهم، حيث إن اللعب بأدوات الكتابة يسهم في تنمية المهارات الحركية الدقيقة للأطفال، كما إن القفز والحجل يسهم في تنمية العضلات الكبيرة، فالأطفال قد يمارسون القفز في عدد من ألعابهم داخل المدرسة، تلك الألعاب التي يبتكرونها بأنفسهم.

د- الوظيفة السيكولوجية Psychological Function

ذكر عطوة (٢٠٢١) أن للأنشطة الرياضية أهمية نفسية كبيرة إذ من خلالها يستطيع الطفل اكتساب أنماط السلوك السوي والاتجاهات المختلفة، إضافة إلى أن ممارسة الطفل للعب يمنحه راحة نفسية واستمتاع وسعادة في تمضية وقت الفراغ وذلك بممارسة ألعاب معينة أو تقليد أنشطة الكبار وأدوارهم إبان اللعبة. كما يعد اللعب وسيلة لتفريغ انفعالات الطفل الداخلية، حيث إن الطفل لا يستطيع التعبير عن انفعالاته بالكلام، بل يعبر عنها بأساليب متنوعة منها اللعب باستعمال الأدوات المختلفة (مصطفى، ٢٠٢٠).

هـ- الوظيفة التشخيصية Diagnostic Function

ذكر قراد (٢٠٢٠) أن الأنشطة الرياضية تعد وسيلة فعالة تساعد الآباء أو الأمهات أو معلمات الرياضة في الكشف عن جوانب النمو لدى الطفل، فمن خلال

اللعب يمكن تقييم مدى التوافق الاجتماعي لدى الفرد، فقد ثبت أن الأطفال الذين منعوا من اللعب لفترة طويلة يعانون اضطراباً في علاقاتهم الاجتماعية.

ولذلك يمكن ملاحظة الأطفال وهم يعبرون عن شعورهم من خلال تمثيل أدوار حماسية ممتعة، أو أن يعبروا عن غيرتهم بضربهم الدمية بشدة، ولكن اللعب ليس بالضرورة مقصوراً على التعبير عن الأحاسيس السلبية كالغيرة أو الكراهية، إذ أن نفس الدمية التي كانت قد عوقبت من لحظة مضت يمكن رؤيتها في المرة التالية وهم يغنون لها لكي تغفو في مقعدها الهزاز، وتذكر Omwake قيمة عاطفية إضافية للعب فهي تشير إلى أن اللعب يخفف الضغط والتصرف بطرق أكثر واقعية ونضجاً (Smith, et al., 1997).

نظريات الأنشطة الرياضية

أ-النظرية المعرفية:

ومن أشهرها نظرية بياجيه في النمو المعرفي، وينظر بياجيه للعب على أنه دليل على تطور الطفل ومطلباً أساسياً له، واللعب في نظريته يرتبط بمراحل النمو العقلي والأخلاقي عند الأطفال، وتقوم نظريته على عمليتين هما: التمثل والمواءمة، ويعتبر بياجيه اللعب هو التمثل الخالص الذي يحول المعلومات المستجدة الواردة لتتناسب مع احتياجات ومتطلباته (مصطفى, ٢٠٢١).

وتقوم نظرية بياجية على ثلاث مبادئ رئيسة، هي: أن النمو العقلي يسير في تسلسل محلل، وأن هذا التسلسل لا يكون مستمر بشكل مطلق بل يتشكل من مراحل يجب أن تتم كل مرحلة منها قبل أن تبدأ المرحلة التالية، وأن هذا التسلسل في النمو العقلي يمكن تفسيره اعتماداً على نوع العمليات المنطقية التي يشتمل عليها (عفيف وحياة، ٢٠٢١).

ب –النظرية السلوكية:

من المقومات الرئيسة لهذه النظرية أن الاستعداد لدى الفرد يعد من العوامل الأساسية لحدوث التعلم، وتحدث عملية التعلم نتيجة وجود المثير والاستجابة بمعنى إذا وجد الدافع للمثير حدثت الاستجابة، ولكي يقوى الربط بين المثير والاستجابة لابد من التعزيز (شعراوي وآخرون، ٢٠٢٢).

ومن هذا المنطلق تفسير النظرية السلوكية اللعب على أنه ارتباط بين مجموعة من المثيرات والاستجابات، بمعنى أن الطفل يتقن اللعبة عن طريق التكرار والممارسة والتعزيز، وفسر العالم (جاثري) اللعب في نظريته التعلم الشرطي من خلال تلازم المثير الطبيعي والمثير غير الطبيعي حتى تتم الرابطة بين المثير والاستجابة، والفترة بين ظهور المثير الطبيعي وغير الطبيعي فيها حركات تثير مؤثرات جديدة، وركز السلوكيون على الدور التي تلعبه البيئة متمثلة في مجموعة من المثيرات الخارجية في تشكيل السلوك فالمثيرات الخارجية هي مصدر للنمو والتغيير (النجار، ٢٠٢٢).

فوائد الأنشطة الرياضية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

أشار الحسيني (٢٠١٨) إلى أن الأنشطة الرياضية إجمالا تقدم للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد فوائد عدة منها:

- تنمية بعض جوانب النمو المعرفي: كزيادة فترات الانتباه علماً بأن الانتباه أحد العمليات المعرفية المهمة والضرورية والمتطلبة لكثير من المهارات الأخرى.
- تعمل الأنشطة الرياضية على توجيه سلوك الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد نحو أداء مهمة معينة وبذلك تنمو القدرة على الحرص على إنهاء المهمات بشكل تام وكامل.

- تقوم الأنشطة الرياضية بضبط السلوكيات الغير مناسبة والمصاحبة في بعض الحالات لاضطراب طيف التوحد كالعدوان, والإثارة الذاتية والنشاط الزائد، والقلق وغيره من الاضطرابات المصاحبة لاضطراب طيف التوحد.
- تحقق الرياضة نوعاً من الاستماع والاستجمام والترويح، وهي بذلك قد تعمل على التخفيف من الضغوط النفسية الداخلية التي يعاني منها الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد والتي لا نستطيع الكشف عنها بسبب غموضها وعدم وضوحها.

ثانياً: النشاط الزائد

تعريف النشاط الزائد

عرف حافظ (٢٠١٤) النشاط الزائد أنه "نشاط يشير إلى عدم تمتع الطفل بالاتزان والاستقرار الانفعالي الذي يمكنه من التركيز على المثيرات المعروضة، والانتباه إليها، وهو يشكل زملة من الأعراض النفسية تتمثل في: المستوى المرتفع من النشاط الحركي، سرعة تشتت الانتباه، عدم القدرة على ضبط النفس، والاندفاعية". (ص٤١)

وعرفا Julie & Dennis (2015) النشاط الزائد بأنه اضطراب سلوكي، يتسم بنشاط جسمي زائد، الاندفاعية، تشتت الانتباه، ويتصف الأطفال ذوو النشاط الزائد بأنهم خارج السيطرة. (p.347)

وعرفا Boudreau & D'Entremont (2010) النشاط الزائد "بأنه اضطراب عصبي وبيولوجي يتسم بعدم القدرة على الانتباه والاندفاعية". (p. 39)

أعراض النشاط الزائد

اهتم العديد من الباحثين بدراسة أعراض النشاط الزائد ومظاهر السلوك المميزة للأطفال الذين يتميزون بهذا السلوك والذي من الممكن ملاحظته والحكم عليه بسهولة، وقد أسفرت نتائج دراساتهم عن أن هناك زملة أعراض أساسية وثانوية للنشاط الزائد.

(أ) الاندفاعية:

الاندفاعية هي أحد الأنماط السلوكية التي تتميز بانخفاض القدرة على ضبط السلوك، والميل نحو الاستجابة دون تفكير، وتظهر الاندفاعية في صور عديدة منها: عدم الصبر والصعوبة في إرجاء الاستجابة، والتعجل بالإجابة قبل أن يكتمل السؤال، ومقاطعة الآخرين، والتطفل عليهم باستمرار إلى حد إحداث صعوبات أو مشكلات في المواقف الاجتماعية والأكاديمية والمهنية، كما أنهم يتميزون بالإخفاق في الإصغاء إلى التعليمات والتوجيهات (الغامدي وآخرون، ٢٠١٨).

(ب) ضعف الانتباه:

يظهر ضعف الانتباه في المواقف الأكاديمية، أو المهنية، أو الاجتماعية، ويمكن رصده من خلال القصور في التركيز على التفاصيل الدقيقة، والإهمال في العمل المدرسي، أو في غيره من المهام والأنشطة الأخرى، ويكون العمل أو النشاط غالباً مرتبكاً وغير مرتب ويتسم بالفوضى، ويؤدى بإهمال وبدون تفكير، ويبدي هؤلاء الأفراد صعوبة في الاحتفاظ بالانتباه في المهام والأنشطة أوفي نشاط اللعب، ويجدون صعوبة في المثابرة في أداء المهام والنشاطات حتى استكمالهم لها والانتهاء منها (الغامدي وآخرون، ٢٠١٨).

وحدد زيتون (٢٠٠٣) مبادئ التعامل مع الطفل الذي يعاني من ضعف الانتباه داخل الفصل فيما يلي:

- خفض طول المهمة أو العمل المكلف به الطفل، وذلك عن طريق:

- تجزئة مهمة التعلم إلى عدد من الأجزاء الصغيرة التي يمكن أدائها في أوقات متفاوتة.
- إعطاء الطفل كلمات قليلة الأحرف.
- استخدام كلمات قليلة في شرح مهام التعلم.

- جعل مهام التعلم التي تعطى للطفل أكثر تشوقاً، وذلك عن طريق:
  - تشجيع الطفل ضعيف الانتباه أن يعمل مع زملائه في مجموعات صغيرة على شكل دوائر.
  - اختيار المهام المفضلة لدى الطفل.
  - استخدام أجهزة العرض أثناء الشرح.
- إتاحة الفرصة للطفل للعب خارج نطاق العمل الذي يقوم به.

الأسباب المفسرة للنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

يمارس الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد النشاط الزائد في بعض المواقف أو عندما يشعرون بالقلق والتوتر كأنهم يتمسكون ببعض أنواع الروتين لما فيه من فائدة في تنظيم أنشطة الحياة اليومية وزيادة الشعور بالأمان، إلا أن النشاط الزائد التي يمارسها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تظهر بشكل أكبر وبصورة مختلفة وتستمر لفترات أطول مما لدى الأطفال العاديين (Frith & Done, 1990). وبناءً عليه فإن النشاط الزائد تظهر لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد عند الاستجابة لمثيرات مختلفة وفي أوضاع مختلفة وذلك لتأدية وظيفة معينة بهدف المساهمة في استفزاز حالتهم والعودة للوضع الطبيعي للمعتاد بالنسبة لهم وهذه الأوضاع هي:

(أ) أوضاع القلق:

أوضح الشامي (٢٠٠٤ب) أن النشاط الزائد لدى ذوي اضطراب طيف التوحد يظهر في عدة صور، منها: الحركات النمطية منخفضة الشدة وهي الأكثر انتشاراً، تليها حركات الجذع والأطراف، ثم الحركات النمطية عالية الشدة في إيذاء الذات، وكانت مدة ممارسة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للسلوكيات النمطية في وضع القلق أطول منه في وضع السعادة، وأقصر من ممارستهم لها في وضع السكون، وقد استنتج الباحثون أن وظيفة النشاط الزائد في هذا الوضع هو تهدئه الأطفال ذوي اضطراب

طيف التوحد، والذى يمكن الاستدلال عليه من خلال انخفاض نبض القلب لديهم في أوضاع القلق والتوتر.

(ب)أوضاع السكون:

أشار الشامي (٢٠٠٤أ) إن النشاط الزائد المنخفضة هي أكثر انتشاراً تليها حركات الأطراف ثم السلوكيات الطقوسية, وكانت مدة ممارستهم للسلوكيات النمطية في وضع السكون أطول منه في أوضاع السعادة وأوضاع القلق, وفسر بعض الباحثون أن الهدف من النشاط الزائد في هذا الوضع هو المتعة أو لفت الانتباه, كما يعتقد أن مثل هذه النشاط الزائد توفر نوعاً من التنبيه الحسي لهم وأنها لا تمثل بالضرورة مصدراً للمتعة بالنسبة لهم, وقد تكون استجابة التوتر في خفض بعض الحالات.

وهذا يتعارض مع وجهة النظر التي ترى أن النشاط الزائد له مكون وظيفي، وأنه بمثابة محاولة للسيطرة على المثيرات أو حالات الاستثارة، فهي تتفق في أنه سلوك لا تكيفي، ولكنه هادف أو وظيفي (Wolff, 2010, 9).

ثالثاً: اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder

ذكر محمد (٢٠١٤) أن اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات التي شهدت لغطاً وخلطاً كثيرًا حول المصطلح الذي يستخدم للدلالة عليه خاصة باللغة العربية وذلك منذ اكتشافه عام ١٩٤٣ من جانب Leo Kanner، حيث تم آنذاك استخدام مصطلح فصام الطفولة للدلالة عليه مع أن الفرق كبير بين الاضطرابين، وكانت تلك هي البداية التي تلاها ظهور عدة نظريات لتفسير الاضطراب وأسبابه وهي ما ثبت خطؤها الواحدة تلو الأخرى. وتعد المؤشرات السلوكية بمثابة مجموعة محددة من السلوكيات التي تصدر عن الطفل، ويتم في ضوئها تحديد ماهية الاضطراب الذي يعاني الطفل منه، ولم يختلف الأمر عن ذلك في الطبعة الخامسة (٢٠١٣) DSM-

V أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر disorder development Pervasive له انعكاساته السلبية على العديد من جوانب النمو الأخرى ومقدمتها الجانب العقلي المعرفي.

تعريفات اضطراب طيف التوحد

هناك العديد من التعريفات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم اضطراب طيف التوحد كأحد الاضطرابات النمائية التي تحدث في مرحلة الطفولة ومنها:

عرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية اضطراب طيف التوحد على أنه اضطراب نمائي عصبي، معايير تشخيصه تتمثل في وجود عجز مستمر في جوانب التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقاتٍ متعددة، بالإضافة إلى أنماط محددة ومقيدة من الاهتمامات والسلوكيات التكرارية النمطية، وهذه الأعراض يجب أن تكون موجودة في فترة النمو المبكرة وتسبب خللًا إكلينيكياً واضحاً في المجالات الاجتماعية والعلمية، أو غيرها من المجالات المهمة، وهذه الاضطرابات لا تفُسر عن طريق الإعاقة الفكرية، أو التأخر النمائي الشامل (American Psychiatric Association, 2014).

كما عرفه رحلي (٢٠٢٢، ٢) أنه "نوع من الإعاقات التطورية سببها خلل في الجهاز العصبي المركزي (المخ) يعاني من توقف أو قصور نمو الإدراك الحسي واللغوي والقدرة على التواصل والتخاطب والتعلم والتفاعل الاجتماعي، يصاحب هذه الأعراض نزعة انطوائية تعزل الطفل الذي يعاني منها عن وسطه المحيط به بحيث يعيش منغلقاً على نفسه لا يكاد يحس بمحاوله وما يحيط به من أفراد أو أحداث أو ظواهر، ويصاحبه أيضاً اندماج في حركات نمطية أو ثورات غضب كرد فعل لأي تغيير في الروتين".

تشخيص اضطراب طيف التوحد وفق الدليل التشخيصي DSM-5

وضع الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس (DSM-V) الصادر عام (٢٠١٥) المعايير التالية لتشخيص التوحد على أن تنطبق كافة هذه المعايير على الطفل وهي:

(أ) صعوبة في التواصل والتفاعل الاجتماعي:

وهذه الصعوبة لا تندرج ضمن التأخر الطبيعي لنمو الطفل، وتظهر وفقاً لانطباق العوامل التالية:

- صعوبة تبادل المشاعر الاجتماعية وتصرفات اجتماعية غير طبيعية، وعدم القدرة على تبادل أطراف الحديث (استقبال وتعبير) مما يضعف قدرة التعبير عن الاهتمامات والمشاعر والأفكار، ويؤثر عموماً على بدء عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- صعوبة الاستخدام غير اللفظي في التفاعل الاجتماعي نظراً لوجود ضعف في دمج مفاهيم التواصل اللفظي وغير اللفظي، وصولاً لخلل أو صعوبة في التواصل البصري ولغة الجسد وفهم التواصل غير اللفظي ويصل إلى غياب كامل للإيماءات الجسدية وتعابير الوجه.
- صعوبة في تطوير العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها قياساً بالأقران من خلال صعوبة تغيير السلوك ليتلاءم مع المواقف الاجتماعية المختلفة، وصولاً لصعوبة مشاركة اللعب التخيلي وبناء الصدقات، وغياب واضح للاهتمام بالأخرين.

(ب) محدودية وتكرار ونمطية في السلوك والاهتمامات.

ويظهر هذا في اثنين مما يلي حالياً أو في الماضي:

- حركات نمطية أو متكررة، وتكرار في الكلام، وآلية في التصرفات واستخدام الأشياء، واستخدام طبقة صوت واحدة أثناء الحديث، وتكرار عبارات مفهومة وغير مفهومة.

- روتين زائد، وأنماط متكررة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، ومقاومة شديدة للتغيير (حركات آلية، الإصرار على نوع معين من الطعام، أو على نفس الطريقة، تكرار نفس الأسئلة، مقاومة شديدة للتغيرات البسيطة في البيئة).
- عزلة شديدة عن المحيط، والانشغال بصورة غير طبيعية باهتمامات معينة من ناحية الشدة والتركيز (تعلق شديد بأشياء غريبة، واهتمامات قد تكون محدودة أو شديدة).
- خلل في استقبال المثيرات الحسية من البيئة أو اهتمام غير عادي بالجوانب الحسية من البيئة (استجابة غير طبيعية لمقدار الألم أو درجة الحرارة، وحساسية زائدة لمواد معينة أو أصوات معينة، وإفراط في شم الأشياء أو لمسها، والانبهار بالأضواء أو الأشياء التي تدور).

(ج) يجب أن تظهر الأعراض خلال فترة الطفولة المبكرة، ولكن ربما لا تظهر بشكل واضح حتى تتجاوز المتطلبات حدودها الدنيا.

(د) اجتماع الأعراض يسبب صعوبات في الجوانب الاجتماعية والمهنية, ويؤثر على مهارات الحياة اليومية.

(هـ) هذه الاضطرابات لا تظهر بصورة واضحة كاضطرابات ذهنية أو ضمن التأخر النمائي الشامل, وغالباً ما تترافق الإعاقة الذهنية مع اضطراب طيف التوحد كتشخيص مرضي مزمن لاضطراب طيف التوحد والإعاقة الذهنية معاً، ويجب أن يكون التواصل دون الحد الطبيعي للنمو (American Psychological Psychology, 2015)

الدراسات السابقة

الدراسات التي اهتمت بالنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

هدفت دراسة عبدالمنعم (٢٠٢٣) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تحسين بعض الاستجابات الانفعالية (انفعال الفرح، والحزن، والغضب) وأثره على

خفض حدة النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم استخدام المنهج شبه تجريبي، وتكونت عينة البحث الحالي من ثمانية أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم استخدام مقياس تقدير الاستجابات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومقياس جيليام لتقدير درجة اضطراب طيف التوحد، ومقياس تقدير النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي السلوكي في تحسين الاستجابات الانفعالية وهي (الفرح- الحزن- الغضب) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مما أدى بدوره إلى التخفيف من حدة النشاط الزائد لديهم.

وسعت دراسة القرعان والمعاقبة (٢٠٢٣) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الرياضية في خفض النشاط الزائد لدى عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من اثنى عشر طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد، كما تم استخدام مقياس للنشاط الزائد والبرنامج التدريبي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس النشاط الحركي الزائد لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي في خفض النشاط الزائد، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس النشاط الحركي الزائد.

وهدفت دراسة شعراوي وآخرون (٢٠٢٢) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على فنيات العلاج الوظيفي لخفض النشاط الزائد لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي الذي ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من أطفال التوحد بمركز النور للتخاطب والتدريبات بالمنيا، تتراوح أعمارهم من (٤-٧) سنوات، وتتراوح درجاتهم على

مقياس تشخيص الطفل التوحدي (CARS-2) ما بين (٣٠-٣٦ درجة)، كما تتراوح نسبة ذكائهم على مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) ما بين (٦٥ :٨٠ درجة)، وقامت الباحثة بإعداد مقياس النشاط الزائد لدي الأطفال التوحديين، وبرنامج قائم على بعض فنيات العلاج الوظيفي، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في خفض النشاط الزائد لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واستمرار فاعليته حتى بعد فترة المتابعة ومدتها خمسة عشر يوماً.

وتناولت دراسة كيلاني (٢٠٢١) خفض النشاط الزائد لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث اشتملت عينة الدراسة على (٥) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد يتراوح مستوى التوحد لديهم من (٣٠: ٣٦) بدرجة من بسيط إلى المتوسط على مقياس تقدير التوحد في مرحلة الطفولة (كارز٢)، وتراوح العمر الزمني لأفراد العينة من (٣: ٥) سنوات، كما اشتملت أدوات الدراسة على مقياس كونرز للتقدير والبرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النشاط الزائد بين متوسطات رتب التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي.

وهدفت دراسة الغامدي وآخرون (٢٠١٨) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على فنيات تعديل السلوك لخفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي في البحث، وتكونت العينة من (٧) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد بمركز كيان للتربية الخاصة بمملكة البحرين أعمارهم بين (٤- ٧) سنوات، وتم استخدام مقياس النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد, وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس

البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي.

استهدفت دراسة شرفي (٢٠١٦) التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تعديل سلوك النشاط الزائد باستخدام الأنشطة الرياضية لدى الأطفال التوحديين بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل وطفلة (١٠ ذكور، ١٠إناث)، تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٩) سنوات، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث تم إعداد بطاقة ملاحظة للنشاط الزائد بالإضافة إلى البرنامج التدريبي، وأسفرت للنتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في سلوك النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في سلوك النشاط الزائد عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد بعد تطبيق البرنامج تعزى لمتغيرات النوع والعمر والمستوى الاقتصادي.

دراسات تناولت الأنشطة الرياضية البسيطة لدى ذوي اضطراب طيف التوحد

استهدفت دراسة رشاد (٢٠٢٢) إلى التعرف على فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة لتنمية المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين، وتكونت العينة من (٢٠) طفلاً من الأطفال المصابين بالتوحد الملتحقين بمركز خطوة التابع لمدرسة السلام أكاديمي بمحافظة أسوان، ممن تتراوح أعمارهم بين (٧-٩) سنوات، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى المهارات الحركية الأساسية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة محمد (٢٠٢٢) عن تأثير برنامج أنشطة حركية على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وبعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي

اضطراب طيف التوحد، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، كما تم استخدام اختبار الذكاء ستانفورد بينيه، مقياس تشخيص الطفل التوحدي الإصدار الثاني، مقياس مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال، المهارات الحركية الأساسية والاختبارات الملائمة لها. تم تطبيقها على عينة قوامها (١٢) طفل من الأطفال ذوي طيف التوحد والتي تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات بمركز الرعاية المتكاملة بأسيوط تم اختيارهم بالطريقة العمدية، أشارت النتائج أن البرنامج المقترح له تأثير إيجابي دال في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدي الطفل التوحدي حيث تراوحت نسب التحسن ما بين (١٥ %، ٢٥٪).

وأجرى رحلي (٢٠٢٢) دراسة استهدفت الكشف عن أثر النشاط البدني المعدل في التقليل من الضغوط النفسية لدى أطفال التوحد، وتكونت العينة من (٢١) مربي من ذوي الاحتياجات الخاصة (لأطفال التوحد) بمركز التوحد لولاية المسيلة, واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الدراسة استمارة النشاط البدني، الضغوط النفسية, وأشارت النتائج إلى أن النشاط البدني المكيف له أثر في مساعدة الطفل التوحد بأن ينعم بحياته في حدود سواء له أو لأسرته، وبعبارة أخرى أثمرت الدراسة أن للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير كبير في تنمية مختلف القصور الإنمائية التي يعاني منها طفل التوحد سواء من الناحية النفسية كتحسين التواصل ورح التعاون وتقبل الآخرين والتخفيف من حدة انسحابه من بعض المواقف للاجتماعية، والتخفيف من سلوكه العدواني كالقلق والتوتر واكتسابه القدرة على التنسيق في بعض الحركات الجسمية كالمشي والقفز.

وسعت دراسة عفيف وحياة (٢٠٢١) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تنمية بعض المهارات الحركية لدى عينة من ٢٠ طفلا توحدياً بولاية مستغانم الألمانية تم اختيارهم بشكل قصدي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي

بتصميم مجموعتين تجريبية وضابطة ومن خلال إجراء القياس القبلي والبعدي، والبرنامج القائم على الأنشطة الحركية الرياضية واختبار المهارات الحركية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحركية لدى الأطفال التوحديين، وبين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وهدفت دراسة مصطفى (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية برنامج ترويحي علاجي في تحسين اللياقة الصحية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي, وتكونت عينة الدراسة من (١٠) تلاميذ من مدرسة التربة الفكرية بشبين الكوم بمحافظة المنوفية ممن تتراوح أعمارهم بين (٩:١٢) سنة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعتي البحث (التجريبية –الضابطة) في عناصر اللياقة الصحية والتواصل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة عبدالعزيز (٢٠٢١) إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على الأنشطة الحركية لتطوير بعض عمليات العلم الأساسية وبعض المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال التوحد، حيث تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام اختبار عمليات العلم الأساسية، واستمارة لتحديد أهم المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال التوحديين، واختبار المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال التوحد، وتم تطبيقها على عينة بلغت (٨) من أطفال ذوي اضطراب التوحد مركز ألوان لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة بني سويف في الفئة العمرية من (٧–٨) سنوات، وأسفرت النتائج أن البرنامج له تأثير إيجابي على إثارة الدافعية والإيجابية لدى الأطفال مما جعل عملية التعلم أكثر سهولة وبدون ملل أو تعب لأنهم مشاركون في العلمية.

واستهدفت دراسة عرفان وآخرون (٢٠٢١) الكشف أثر برنامج تدخل مبكر قائم على الأنشطة الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الكبيرة (المشي، الجري، الرمي) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (٨) أطفال من ذوي اضطراب التوحد من أبناء محافظة بني سويف المترددين على مركز إرادة، وتمثلت أدوات الدراسة في الأجهزة والأدوات والمصادر العلمية وسجلات الأطفال الموجودة في المركز، واستمارة اختيار المهارات الحركية الأساسية، واختبار المهارات الحركية الأساسية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في المهارات الحركية الأساسية لصالح القياس البعدي.

وهدفت دراسة تيايبية وزروقي وبوجلال (٢٠٢١) إلى الكشف عن أثر برنامج رياضي مقترح يستند إلى برنامج تيتش في تخفيف اضطراب طيف التوحد لدى الأطفال من (٥-٩) سنوات، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلاً من أطفال التوحد، كما تم استخدام مقياس (كارز) لقياس اضطراب طيف التوحد, وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لاضطراب طيف التوحد، وفي أبعاد العلاقات مع الناس لدى أفراد المجموعة التجريبية، وفي بعد القدرة على استخدام الأشياء لدى أفراد المجموعة التجريبية، وفي بعد الاستجابة السمعية لأفراد المجموعة التجريبية، لا توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي في إقامة العلاقات مع الناس لدى أفراد المجموعة الضابطة، لا توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي في القدرة على استخدام الأشياء لدى المجموعة الضابطة.

واستهدفت دراسة قراد (٢٠٢٠) تحديد أثر الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد وهذا من خلال إعداد برنامج

قائم على بعض مهارات التواصل (التمييز السمعي، التمييز البصري) لهذه الفئة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت العينة من ١٥ طفل من ذوي التوحد مع تجنب أي إعاقة أخرى وقياس نسبة الذكاء لديهم، وتوصلت النتائج إلى أن تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد يعتمد على بعض الأنشطة التي تنمي مهارات الاعتماد على الاستمرارية والممارسة اليومية للأنشطة الرياضية المكيفة قصد تحقيق التفاعل والتواصل اللفظي، استخدام بعض فنيات التواصل مثل: الفهم، المحادثة، والتمييز السمعي البصري.

وهدفت دراسة عطوة (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في خفض النشاط الزائد المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وبلغت العينة (١٠) أطفال من ذوي اضطرابات التوحد تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما ضابطة (٥) أطفال، والأخرى تجريبية (٥) أطفال، كما تم استخدام مقياسي النشاط الزائد المتكرر والتفاعل الاجتماعي وبرنامج الأنشطة الحركية المقترح، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس النشاط الزائد المتكرر والتفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة محمد وآخرون (٢٠٢٠) إلى معرفة تأثير الأنشطة الرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى أطفال التوحد، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة على (١٦) طفل تراوحت أعمارهم ما بين (٧-١٣) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، كما تم استخدام مقياس السلوك العدواني لأطفال التوحد، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة

التعقيب على دراسات المحور الأول:

- من حيث الهدف: اتفق البحث الحالي من حيث الهدف مع دراسة شرفي (٢٠١٦)، الغامدي وآخرون (٢٠١٨)، ودراسة الكيلاني (٢٠٢١)، ودراسة شعراوي وآخرون (٢٠٢٢)، ودراسة القرعان والمعاقبة (٢٠٢٣)؛ حيث هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج لخفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- من حيث المنهج: اتفق البحث الحالي من حيث المنهج المستخدم مع دراسات (عبدالمنعم، ٢٠٢٣)، والقرعان والمعاقبة (٢٠٢٣)، وشعراوي وآخرون (٢٠٢٢)، وكيلاني (٢٠٢١)، والغامدي ولآخرون (٢٠١٨)، وشرفي (٢٠١٦)؛ حيث تم استخدام المنهج الشبه تجريبي.
- من حيث مجتمع البحث: اتفق البحث الحالي مع دراسات (عبدالمنعم، ٢٠٢٣)، والقرعان والمعاقبة (٢٠٢٣)، وشعراوي وآخرون (٢٠٢٢)، وكيلاني (٢٠٢١)، والغامدي ولآخرون (٢٠١٨)، وشرفي (٢٠١٦) في تناوله لعينة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- من حيث النتائج: اتفقت دراسات المحور الأول على فاعلية البرنامج المقترح في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

التعقيب على دراسات المحور الثاني:

- من حيث الهدف: اتفق البحث الحالي مع دراسات ومحمد وآخرون (٢٠٢٠)، وعطوة (٢٠٢١)، وقراد (٢٠٢٠)، وتجاني والأخضر (٢٠٢١)، و تيايبية وآخرون (٢٠٢١)، وعرفان وآخرون (٢٠٢١)، وعبدالعزيز (٢٠٢١)، ومصطفى (٢٠٢١)، ورحلي (٢٠٢٢)، ومحمد (٢٠٢٢)، ورشاد (٢٠٢٢) في استخدام الأنشطة

الرياضية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. في حين هدفت دراسات وعفيف وحياة (٢٠٢١)، على استخدام اللعب مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- من حيث المنهج: اتفق البحث الحالي مع دراسات رشاد (٢٠٢٢)، ومحمد (٢٠٢٢)، ورحلي (٢٠٢٢)، وعفيف وحياة (٢٠٢١)، ومصطفى (٢٠٢١)، وعبدالعزيز (٢٠٢١)، وعرفان وآخرون (٢٠٢١)، وتيايبية وآخرون (٢٠٢١)، وقراد (٢٠٢٠)، وعطوة (٢٠٢١)، ومحمد وآخرون (٢٠٢٠)، من حيث المنهج المستخدم؛ حيث تم استخدام المنهج الشبه تجريبي.
- من حيث مجتمع البحث: اتفق البحث الحالي مع دراسات رشاد (٢٠٢٢)، ومحمد (٢٠٢٢)، ورحلي (٢٠٢٢)، وعفيف وحياة (٢٠٢١)، ومصطفى (٢٠٢١)، وعبدالعزيز (٢٠٢١)، وعرفان وآخرون (٢٠٢١)، وتيايبية وآخرون (٢٠٢١)، وقراد (٢٠٢٠)، وعطوة (٢٠٢١)، ومحمد وآخرون (٢٠٢٠)، في تناوله عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- من حيث النتائج: أشارت دراسات المحور الثاني على فاعلية استخدام الأنشطة الرياضية واللعب مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

فروض البحث

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النشاط الزائد بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس النشاط الزائد للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي تعزى لاستخدام الأنشطة الرياضية البسيطة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النشاط الزائد بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس النشاط الزائد للمجموعة التجريبية تعزى لاستخدام الأنشطة الرياضية البسيطة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي، باعتباره أحد مناهج البحث العلمي وتهدف من خلاله الباحثة في التحكم أو ضبط متغيراً أو عدة متغيرات مستقلة (البرنامج المقترح) لكي تدرس أثر هذا التحكم أو الضبط على المتغير التابع (النشاط الزائد)، حيث تم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة مع القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمنطقة جازان. تم اختيار عينة البحث الاستطلاعية بالطريقة القصدية حيث بلغت (١٥) طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد، بهدف التحقق من صدق وثبات لأدوات البحث.

كما تم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة القصدية قوامها (٤) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط، ومستوى النشاط الزائد لديهم مرتفع بمركز أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بمنطقة جازان تتراوح أعمارهم بين (٦-١٢) سنة، وهي المجموعة التجريبية التي تتعرض للمعالجة من خلال تطبيق البرنامج المقترح.

أدوات البحث

أولاً: مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد: (إعداد: علي، ٢٠١٦)

تم استخدام مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد من إعداد علي (٢٠١٦)، وتكون المقياس من (٣٠) عبارة لمقياس النشاط الزائد (صورة التقييم المدرسي)، و(٣٠) عبارة لمقياس النشاط الزائد (صورة التقييم المنزلي)، فيكون عدد عبارات المقياس بصورتيه (المدرسية والمنزلية) (٦٠) عبارة.

ويتم تصحيح العبارات بالمقياس بصورتيه (المدرسية، المنزلية) من خلال تدرج رباعي (دائماً، كثيراً، أحياناً، أبداً) تأخذ الدرجات (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب. يتم تجميع درجات المقياس بصورتيه (المدرسية والمنزلية) بحيث تتراوح درجات المقياس من (صفر: ١٨٠) درجة، ويعد ارتفاع الدرجة الكلية للمقياس دليلاً على ارتفاع النشاط الزائد لدى الطفل، ويعد انخفاض الدرجة للمقياس دليلاً على انخفاض النشاط الزائد لدى الطفل.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد في البحث الحالي:

(أ) صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد في البحث الحالي من خلال الصدق البنائي، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة، كما موضح بجدول (١):

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة لمقياس النشاط الزائد

صورة التقييم المدرسي			صورة التقييم المنزلي		
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
١	٠.٦٦٦**	١٦	١	٠.٦٥٤**	١٦
٢	٠.٧٠١**	١٧	٢	٠.٦٩٧**	١٧
٣	٠.٦٩٨**	١٨	٣	٠.٧٠٩**	١٨
٤	٠.٥٨٨*	١٩	٤	٠.٦٤٦**	١٩
٥	٠.٦٤٣**	٢٠	٥	٠.٥٧٤*	٢٠
٦	٠.٧١١**	٢١	٦	٠.٦٨٤**	٢١
٧	٠.٦٤٥**	٢٢	٧	٠.٧٢٥**	٢٢
٨	٠.٧٢٠**	٢٣	٨	٠.٥٧٧*	٢٣
٩	٠.٥٩٩*	٢٤	٩	٠.٦٩٩**	٢٤
١٠	٠.٧٤١**	٢٥	١٠	٠.٧١٨**	٢٥
١١	٠.٧٥٣**	٢٦	١١	٠.٧٢٧**	٢٦
١٢	٠.٦٥٤**	٢٧	١٢	٠.٥٥٥*	٢٧
١٣	٠.٥٧٣*	٢٨	١٣	٠.٦٤٩**	٢٨
١٤	٠.٦٨٢**	٢٩	١٤	٠.٧٠٤**	٢٩
١٥	٠.٧١٤**	٣٠	١٥	٠.٧٢١**	٣٠

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة مفردة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ومستوى (٠.٠٥)، مما يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه، والوثوق به في جمع بيانات البحث.

(ب) الثبات:

تم التحقق من ثبات مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد باستخدام معامل ألفا لكرنباخ Cronbach's Alpha، على النحو التالي:

جدول (٢) معامل ألفا لكرونباخ لمقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد

	صورة التقييم المنزلي	صورة التقييم المدرسي
الدرجة الكلية	٠.٧٧	٠.٧٩

يتضح من جدول (٢) أن معامل ألفا لكرونباخ لمقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد بصورتيه بلغ (٠.٧٧، ٠.٧٩) وهي قيم مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

البرنامج المقترح

يعتبر تصميم برنامج لخفض النشاط الزائد، والتأكد من مدى فاعلية هذا البرنامج هو الهدف الأساسي لهذه الدراسة، ولتصميم هذا البرنامج استعانت الباحثة بعدد من الدراسات التي أجريت في مجال تصميم البرنامج لذوي اضطراب طيف التوحد مثل دراسة سليمان (٢٠١٨)، ودراسة عبدالمجيد (٢٠١٩)، ودراسة Sayed (2022).

ويشتمل هذا البرنامج على مجموعة من الأنشطة التدريبية التي قد تساعد على خفض النشاط الزائد، ومساعدتهم على تخطي هذا السلوك غير مرغوب فيه بقدر المستطاع، وتقدم هذه الأنشطة من خلال عدة جلسات، وفيما يلي شرح توضيح موجز للبرنامج وجلساته.

(١) تعريف البرنامج:

تعرف الباحثة البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه مجموعة من الأنشطة الرياضية التي صممت، وتم اختيارها بناءً على مجموعة من الأسس بما يتلاءم مع طبيعة أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(٢) الفئة المستهدفة:

الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط.

(٣) الهدف الرئيسي للبرنامج:

يتمثل الهدف الرئيس للبرنامج الحالي في خفض حدة النشاط الزائد لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-١٢) سنة، عن طريق بعض الأنشطة الرياضية البسيطة في منطقة جازان.

(٤) الأهداف الخاصة للبرنامج الحالي:

يتفرع من الهدف الرئيس للبرنامج الحالي عدة أهداف خاصه هي:

- زيادة فترات الانتباه لدى الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجيه الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد بالانشغال بالنشاط الرياضي المؤدي إلى خفض النشاط الزائد.
- رفع مستوى اللياقة، والأداء الجسمي للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.
- تحقيق العديد من المنافع الصحية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق الأنشطة الرياضية التي تعمل على تنشيط الدورة الدموية في الجسم (القلب والأوعية الدموية).
- زيادة السلوك الموجة نحو أداء المهمة للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.
- أن يتعلم الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد مهارة التقليد.
- أن يتبع الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد تعليمات الجلسة.
- أن يتعاون الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد مع بعضهم أثناء الجلسة.
- أن يتعلم الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد أدوات الجلسة بعد الانتهاء من الجلسة.
- أن يلعب الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد مع أقرانه بطريقة مناسبة أثناء الجلسة.

(٥) أهمية البرنامج:

يستمد البرنامج الحالي أهميته مما يلي:

- ضرورة وجود برامج ملائمة تستهدف سلوك النشاط الزائد لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تسهم مثل هذه البرامج في تحقيق التواصل الإيجابي لديهم مع الآخرين، بعد تدريبهم على أنماط سلوك إيجابية تساعدهم على التعلم والتفاعل.

- اعتماد البرنامج على فنيات تعديل السلوك مثل التعزيز، والنمذجة، والتسلسل وغيرها من الفنيات التي تهتم بتنمية مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان وتحسين سلوكهم.
- توضيح كيفية استخدام الأنشطة المتنوعة (الرياضية – الاجتماعية – الفنية) بشكل فعال في خفض اضطراب النشاط الزائد.

(٦) الأسس التي يعتمد عليها البرنامج:

يعتمد البرنامج الحالي على مجموعة أسس من أهمها ما يلي:

أ – الأسس العامة:

- الإطار النظري للدراسة، والمراجع العربية والأجنبية التي تناولت النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- الاطلاع على البحوث والدراسات ذات الصلة في مجال الأنشطة، واللعب للأطفال خاصة، ولذوي اضطراب التوحد.
- السلوك الإنساني متعلم من خلال التنشئة الاجتماعية.
- السلوك الإنساني مرن وقابلاً للتعديل.
- إعداد الجلسات بصورة متناسقة بحيث كل جلسة تبنى على ما قبلها، وتمهد لما بعدها مراعاة للتسلسل المنطقي.
- إعداد قائمة بالمعززات لكل طفل لتقديم التعزيز طوال فترة البرنامج.
- الاعتماد على استراتيجيات، وفنيات متنوعة، ومهارات مختلفة بما يجعل البرنامج عاملاً جاذباً للمشاركين فيه بما يحقق أهداف البرنامج.

ب – الأسس النفسية: يستند البرنامج الحالي إلى عدة أسس نفسية أهمها:

١- زيادة الدافعية:

عن طريق ربط أنشطة البرنامج، وفعاليته بميول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان واهتماماتهم، وتشجيعهم عند إنجاز كل خطوة.

٢- زيادة الاستقلالية:

وتتضمن تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان، على التقليل من الاعتماد على الآخرين.

ج – الأسس الاجتماعية:

يستند البرنامج الحالي إلى عدة أسس اجتماعية من أهمها:

- مساعدة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان على الاندماج، والمشاركة مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة للبرنامج.
- مساعدة الأطفال المشتركين في البرنامج على تكوين صداقات مع أقرانهم من خلال أداء الأنشطة مع بعضهم البعض في أثناء جلسات البرنامج.
- الاعتماد على الخامات المتوفرة في البيئة الطبيعية، والاجتماعية في بناء أنشطة البرنامج بما يحفظ لهذه الأنشطة استمرارها.
- يجب أن تتوفر للأطفال فرصة التدريب على أداء كل سلوك في السياق الطبيعي كلما أمكن ذلك، وتتم الاستعانة بمواقف بديلة أو افتراضية إذا تعذر التدريب على السلوك في مكانه الطبيعي.
- ينبغي إقامة علاقة اجتماعية طيبة، وإيجابية بين الباحثة والأطفال قبل البدء في فعاليات البرنامج.
- الاهتمام بأنماط السلوك الضرورية التي يحتاج إليها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تفاعلاتهم اليومية، وتدريبهم عليها.

د – الأسس التربوية:

يستند البرنامج الحالي إلى عدة أسس تربوية من أهمها:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في التخطيط لأنشطة البرنامج، وأثناء تنفيذها.
- مراعاة تدرج الأنشطة المقدمة للأطفال من أنشطة تتضمن الأشياء المحسوسة إلى الأشياء المجردة قدر المستطاع، وكذلك مراعاة جذب انتباه الأطفال من خلال النماذج المجسمة والمحسوسة التي يستخدم فيها الطفل أكثر من حاسة من حواسه الخمس.
- تزويد الطفل بالتغذية الراجعة بكافة أشكالها على نحو مباشر، بمعنى أن تقدم للطفل المعلومات المباشرة بشأن صحة أو أخطاء.
- يجب أن تكون هناك آليات تنظيمية وإدارية للقيام بعمليات التخطيط والتنظيم والتنسيق بين كل من يقوم على رعاية الطفل أثناء فترة البرنامج، بغرض تحقيق أعلى مستوى ممكن من الأداء.
- مراعاة ملائمة الأنشطة المقدمة للأطفال مع أنماط السلوك المستهدفة.
- مراعاة تكامل وانسجام أنشطة البرنامج مع بعضها البعض.
- مراعاة التكرار؛ حيث يلزم زيادة التكرار في الشرح أثناء أداء الأنشطة مع كثرة المراجعة للمهارات السابقة كلما أمكن ذلك.
- مراعاة العمل المشترك بين الأسرة، والمدرسة، والتنظيم، والمتابعة المستمرة بهدف مواصلة تدريب الطفل، وتعليمه، وتنمية مهاراته في المنزل.

(٧) المعززات المستخدمة في البرنامج:

- **معززات مادية:** بالونات – صلصال.
- **معززات معنوية:** الابتسام – التصفيق – الإيماءات بالرأس – الربت على الكتف.
- **معززات النشاط:** مشاهدة أفلام الكرتون _ اللعب على الكمبيوتر.

(٨) الواجب المنزلي:

وتعنى تدريب أفراد أسرة العينة على نقل الخبرات المتعلمة من بيئة البرنامج إلى الواقع الفعلي والحياة اليومية لهم، والواجبات الأكثر تناسباً وطبيعة ونمط حياة الطفل، وبالتالي فإن الواجبات المنزلية يمكن اعتبارها بمثابة الجانب التطبيقي لما يتم في الجلسات.

تلعب الواجبات المنزلية دوراً مهماً في زيادة فعالية العلاج المعرفي حيث أنها الفنية الوحيدة التي يختتم بها كل جلسة، وتسهم الواجبات المنزلية في تحديد درجة التعاون, والألفة القائمة بين المدرب والطفل، وذلك بتكليف الطفل بواجبات منزلية محددة يطلب منه القيام بها في مواقف حياتية حقيقية مع استخدام التغذية الراجعة, والتعزيز المناسب، وتزداد فاعلية الواجبات المنزلية إذا اتبع الاتي:

- إعطاء واجبات بسيطة ومركزة ومتصلة.
- تفسير وتوضيح الأساس المنطقي لكل نشاط في الجلسة.
- توضيح كيفية إجراء الواجب المنزلي.
- تحديد زمن محدد في نهاية كل جلسة لتقرير وتحديد تلك الواجبات المنزلية.
- فحص الأسباب الكافية وراء عدم إتمام الواجبات المنزلية (الطيب، ١٩٩٧، ٢٢٧).

(٩) التغذية الراجعة:

التغذية الراجعة المقصودة هنا هي التغذية الراجعة الإخبارية وهو أن يعرف الطفل نتائج أدائه أولا بأول، وذلك بإخباره عن ما إذا كان أسلوب الأداء صح أم خطأ أثناء القيام بالمهمة في الموقف التعليمي، والتغذية الراجعة المعلوماتية وهي إمداد الأطفال بمعلومات إضافية لإتاحة الفرصة لهم لتصحيح أخطائهم، واستخدام التغذية الراجعة مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان له فاعلية كبيرة, وذلك لأن مجرد معرفة الطفل نتائج أدائه يخلق لديه الدافعية للاستمرار في ممارسة

أنشطة البرنامج كما أن تصحيحهم للأخطاء يساعد على إكسابهم الثقة في إنجاز الأعمال المكلفين بها , ومن ثم تسهيل إكسابهم السلوكيات الاجتماعية المرغوبة, ويتم قياس أداء كل طفل بعد الانتهاء من الجلسة.

(١٠) التقويم:

إن التقويم له أهمية كبرى للفرد فهو يكشف له مدى التقدم الذي حققه في الأداء وكذلك نواحي الضعف والقوة ومن ثم حاجته لبذل جهد أكبر للوصول إلى المستوى المناسب (فرحات, ١٩٩٧، ٧٤) ويكون التقويم بعد الانتهاء من الجلسة من خلال تحقيق أهداف الجلسة.

(١١) الأنشطة المستخدمة في البرنامج:

يتكون البرنامج من مجموعة من الأنشطة الرياضية مثل (كرة القدم، اللعب بالحبل، الجري).

جدول (٣) يوضح مخطط جلسات البرنامج

الجلسة	الموضوع	أهداف الجلسة	تحديد النشاط الزائد المستهدف في كل جلسة	الاستراتيجية المستخدمة	الزمن
الأولى	التهيئة (التعارف بين الباحثة وأولياء الأمور – تمهيدية)	– التعارف بين الباحثة وأولياء الأمور – شرح البرنامج لأولياء الأمور – تحديد خصائص كل طفل والأشياء التي تجذب انتباهه والأشياء التي قد تثير غضبه من قبل الأم/ أو الأب – رفع دافعية الأمهات والآباء للمشاركة في البرنامج والمتابعة مع أطفالهم بالمنزل		المناقشة	٣٠ دقيقة
الثانية	كرة القدم	– أن يتعاون الطالب مع الباحثة بطريقة صحيحه.	– ضعف الانتباه	التعزيز – التوجيه– لعب	٣٠ دقيقة

الجلسة	الموضوع	أهداف الجلسة	تحديد النشاط الزائد المستهدف في كل جلسة	الاستراتيجية المستخدمة	الزمن
الثانية الثالثة الرابعة الخامسة السادسة		– أن ينظر الطالب إلى بطاقات توضح النشاط الرياضي المطلوب. – أن يقف الطالب بطريقة مناسبة للنشاط الرياضي. – أن يستطيع الطالب مسك الكرة بطريقة صحيحة. – أن يستطيع الطالب ركل الكرة بالاتجاه الصحيح. – أن يستطيع الطالب الجري أثناء عملية تمرير الكرة بشكل مناسب. – أن يناول الطالب الباحثة الكرة بطريقة مرنة. – أن يسجل الطالب هدف بالمرمى بطريقة سليمة.	– الاندفاعية – الانشغال باهتمامات معينة بصورة غير طبيعية	الدور – الواجب المنزلي.	
السابعة الثامنة التاسعة العاشرة الحادية عشر	اللعب بالحبل	– أن يتعاون الطالب مع الباحثة بطريقة صحيحة. – أن ينظر الطالب إلى بطاقات توضح النشاط الرياضي المطلوب. – أن يقف الطالب بطريقة مناسبة أثناء النشاط الرياضي. – أن يمسك الطالب الحبل بطريقة صحيحة. – أن يشد الطالب الحبل بطريقة صحيحة.	– الاندفاعية – الانشغال باهتمامات معينة بصورة غير طبيعية	النمذجة – التغذية الراجعة – التقييم – التعزيز.	٣٠ دقيقة
الثانية عشر	الجري	– أن يتعاون الطالب مع الباحثة بطريقة مناسبة.	– الاندفاعية	النمذجة – التعزيز–	٣٠ دقيقة

الجلسة	الموضوع	أهداف الجلسة	تحديد النشاط الزائد المستهدف في كل جلسة	الاستراتيجية المستخدمة	الزمن
الثالثة عشر الرابعة عشر الخامسة عشر السادسة عشر		– أن ينظر الطالب إلى بطاقات توضح النشاط الرياضي المطلوب. – أن يقف الطالب بطريقة صحيحة. – أن يمشي الطالب بطريقة صحيحة في الملعب الرياضي. – أن يقوم الطالب بالجري وفق صفارة البدء. – أن يقوم الطالب بالتوقف وفق صفارة الانتهاء.	– الانشغال باهتمامات معينة بصورة غير طبيعية	الحوار والمناقشة – لعب الدور – الواجب المنزلي.	
السابعة عشر	جلسة ختامية	– إجراء التقييم البعدي على الأطفال. – حث الأسرة على مواصلة العمل مع أطفالهم.		المحاضرة والمناقشة	٣٠ دقيقة

يتكون البرنامج من (١٧) جلسة بمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع, يتم إجراء التقييم التتبعي بعد أسبوعين ونصف من انتهاء البرنامج.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النشاط الزائد بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس النشاط الزائد للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي تعزى لاستخدام الأنشطة الرياضية البسيطة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان**".

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) الإحصاءات الوصفية لعينة البحث في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد

المتغير	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى النشاط الزائد	القبلي	٤	١٥٧.٠٠	١٤.٥٣٧
	البعدي	٤	٧٧.٠٠	١٢.٥٨٣

من جدول (٤) يتبين أن هناك انخفاض في درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التطبيق البعدي؛ حيث كان المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي (١٥٧.٠٠) وانخفض في التطبيق البعدي ليصبح (٧٧.٠٠)، هذا التحسن الذي طرأ يستدل من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية في القياسين القبلي والبعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد (قبل تطبيق البرنامج التدريبي) ومتوسط رتب القياس البعدي على مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد (بعد تطبيق البرنامج التدريبي)، وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون لعينين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test كما هو موضح بجدول (٥):

جدول رقم (٥) دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد

المتغير	التطبيق	رتب الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط الثنائي	تفسيره
النشاط الزائد	بعدي – قبلي	السالبة	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	-١.٩٧	٠.٠٤٨	٠.٨٢	قوى
		الموجبة	٠	٠	٠				

من جدول (٥) يتضح أن قيمة Z لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بلغت (-١.٩٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

(٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتعزى هذه الفروق لصالح الأعلى في متوسط الرتب وهي الرتب السالبة (القياس البعدي أقل من القياس القبلي)، كما كان معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة الدال على حجم تأثير البرنامج (٠.٨٢) وهو حجم تأثير قوي جداً، وبلغ عدد الرتب السالبة (٤) بمعني أن جميع أفراد المجموعة التجريبية حصلوا على درجات أقل في القياس البعدي، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الرياضية البسيطة في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان.

نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النشاط الزائد بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس النشاط الزائد للمجموعة التجريبية تعزى لاستخدام الأنشطة الرياضية البسيطة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان**".

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما هو موضح بجدول (٦):

جدول (٦) الإحصاءات الوصفية لعينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد

المتغير	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى النشاط الزائد	البعدي	٤	٧٧.٠٠	١٢.٥٨٣
	التتبعي	٤	٨٦.٢٥٠	١٣.٦٧٢

من جدول (٦) يتبين أن هناك تقارب في درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التطبيق البعدي والتتبعي، حيث كان المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي (٧٧.٠٠) وبلغ في التطبيق التتبعي (٨٦.٢٥)، مما يشير إلى بقاء أثر التحسن في درجات المجموعة التجريبية في التطبيق التتبعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية في القياس البعدي ورتب درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون لعينين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٧) دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد

المتغير	التطبيق	رتب الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
مستوى النشاط الزائد	التتبعي- البعدي	السالبة	٠	٠	٠	-١.٨٤١	٠.٠٦٦
		الموجبة	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠		

من جدول (٧) يتضح أن قيمة Z لدلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية بلغت (-١.٨٤١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وهذا يدل على استمرارية أثر البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الرياضية البسيطة في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جازان.

مناقشة النتائج

أشارت نتيجة الفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في النشاط الزائد بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شرفي (٢٠١٦)، الغامدي وآخرون (٢٠١٨)، ودراسة الكيلاني (٢٠٢١)، ودراسة شعراوي وآخرون (٢٠٢٢)، ودراسة القرعان والمعاقبة (٢٠٢٣)؛ التي أشارت إلى فاعلية البرنامج المقترح لخفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما اتفقت مع دراسة ودراسة محمد وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة عطوة (٢٠٢١)، ودراسة قراد (٢٠٢٠)، ودراسة تجاني والأخضر (٢٠٢١)، ودراسة تيايبية وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة عرفان وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة عبدالعزيز (٢٠٢١)، ودراسة مصطفى (٢٠٢١)، ودراسة رحلي (٢٠٢٢)، ودراسة محمد (٢٠٢٢)، ودراسة رشاد (٢٠٢٢) حيث أشارت إلى فاعلية استخدام الأنشطة الرياضية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غالبًا ما يُظهرون قلقًا أو نشاطًاً زائدًا في القياس القبلي بسبب غرابة الموقف أو البيئة الجديدة، وبعد تكرار الجلسات (القياس البعدي)، قد يكونون اعتادوا على الروتين، مما قلّل من القلق والنشاط المصاحب له، فقد ساعدت جلسات البرنامج في تعديل السلوك عبر تعزيز البدائل المناسبة وتقليل التعزيز للسلوكيات الزائدة.

كما ركز البرنامج على تطوير مهارات التواصل أو التنظيم الذاتي، مما قلل الحاجة إلى النشاط الزائد كوسيلة للتعبير عن الإحباط أو الملل، إضافة إلى تضمّين البرنامج أنشطة لتنظيم المدخلات الحسية (مثل العلاج الوظيفي الحسي)، فقد ساهم في

تحسين توازن الجهاز العصبي، مما قلّل من فرط النشاط الناتج عن اضطرابات المعالجة الحسية.

وفي هذا الصدد أشار شرفي (٢٠١٦) أن النشاط الرياضي يسهم في تنمية الجوانب الاجتماعية في شخصيته من خلال التطبيع والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية، وإكسابه روح التعاون والروح الرياضية لتقبل الآخرين بغض النظر عن الفروق الفردية، إضافة إلى خفض التوتر النفسي وتفريغ الانفعالات واستنفاذ الطاقة الزائدة وإشباع الحاجات النفسية والتكيف الاجتماعي وتحقيق الذات.

ويمكن عزو فاعلية البرنامج المقترح إلى صياغة أهدافه بشكل إجرائي قابل للقياس، وتدرج الأهداف مما ساهم في استيعاب الطفل لها، وتنوع الأنشطة الرياضية في جلسات البرنامج مما ساهم في تجاوب الأطفال وعدم شعورهم بالملل، واستخدام الفنيات المناسبة لكل نشاط بحسب حاجة الطفل، وكان أهم هذه الفنيات هي التعزيز؛ حيث سعت الباحثة للتعرف على أهم المعززات التي تحفز الطفل على القيام بالنشاط المطلوب منه مسبقاً، كما كان للنمذجة دوراً مهماً في إنجاح جلسات البرنامج، حيث كان الطفل يصاب بالحيرة نتيجة عدم فهمه للمطلوب منه في الأنشطة الرياضية، لذا حرصت الباحثة على تنفيذ النشاط أمام الطفل أولاً حتى يتمكن الطفل من تنفيذه.

وترى الباحثة أن من الأمور التي ساعدت على نجاح البرنامج في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هي مناسبة مدة البرنامج، مما ساهم في زيادة فرص الطفل في التجاوب مع أنشطة البرنامج، ومنحه الفرصة في تكرار المحاولات.

كما أشارت نتيجة الفرض الثاني إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في النشاط الزائد بين القياسين البعدي والتتبعي، مما يدل على بقاء أثر البرنامج في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وهنا تبرز أهمية الأنشطة الرياضية –التي اعتمد عليها البرنامج –فهي تعد وسيلة فعالة تسهم في تنمية تفاعل الطفل وتطوره، حيث إن الطفل يكتسب من خلالها العديد من الأنماط السلوكية المختلفة العقلية والنفسية والاجتماعية والحركية، ولا سيما في حالة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فقد أشار (الحسيني، ٢٠١٨، ١١) أنها تساعده في تطوير نموه المعرفي الآلي.

كما أسهمت الأنشطة الرياضية في اكتساب الطفل ذوو اضطراب طيف التوحد لأنماط من القواعد والمعايير والأحكام السائدة في مجتمعه، مما يسهم في تشكيل أنماط السلوك السوي والاتجاهات المختلفة، إضافة إلى أن اللعب وسيلة للتنفيس عما يشعر به الطفل من مضايقات وكبت، ففي بعض الأحيان لا يستطيع الطفل التعبير عن مشاعره بشكل لفظي، لذا يكون ممارسة الأنشطة الرياضية بمثابة الحل الأمثل الذي يساعد الطفل في التعبير عما يجول بخاطره.

وترى الباحثة أن البرنامج ركز على تعليم مهارات بديلة للنشاط الزائد (مثل مهارات التواصل، التنظيم الذاتي، أو التحكم في الانفعالات)، مما أسهم في إكساب الأطفال هذه المهارات بشكل دائم ونقلوها إلى سياقات حياتية مختلفة، مما قلل من عودة النشاط الزائد.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، توصي الباحثة بالآتي:

- تطبيق البرنامج التدريبية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سن مبكرة، حيث يكون فرصة الاستفادة أكبر، واحتمالية تجاوبه للأنشطة أكبر.
- إعداد برامج تدريبية وورش عمل لأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على كيفية الاستفادة من الأنشطة الرياضية مع أطفالهم.
- الانتباه لأهمية الفروق الفردية بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن تصميم برامج تدريبية أو إرشادية أو علاجية لهم.

البحوث المقترحة

- فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الرياضية في اضطراب الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- الفروق في النشـــاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد التي تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، وشدة الاضطراب).

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، رشا محمود. (٢٠١٦). *فعَّالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب في خفض النشاط الزائد وأثره على سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بنى سويف.

أحمد، محسن إبراهيم، عبدالجابر، عبدالرحمن منصور، ومرسي، محمد سيد. (٢٠١٩). تأثير الألعاب العلاجية على تحسين المستقبلات الحسية للمحافظة على التوازن الحركي لأطفال ذوي التوحد. *مجلة علوم الرياضة*، جامعة المنيا، ٣٢(٨)، ٢٣٣-٢٥٥.

بودان، كوثر، وحمار، سامية. (٢٠١٩) دور الرياضة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي. *مجلة التكامل*, (٦), ١٤٣ – ١٥٧.

تيايبية، فوزي، وزروقي، جمال سعيدي، وبوجلال، يسري. (٢٠٢١). أثر برنامج رياضي مقترح يسند على برنامج تيتش "TESCCH" في التخفيف من اضطراب طيف التوحد لدى الأطفال "٥-٩ سنوات": دراسة ميدانية بمراكز "Spotlight" سوق أهراس. *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، جامعة حسيبة بن بوعلى بالشلف، ١٣(٢)، ٣٣٧ – ٣٤٦.

حافظ، نبيل عبدالفتاح. (٢٠١٤). *صعوبات التعلم والتعليم العلاجي*. القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

الحسيني، شيماء خالد. (٢٠١٨). *فعالية اللعب المنظم في الحد من سلوك العناد لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بنى سويف.

حمدان، محمد السيد. (٢٠١٧). خصائص اللعب الشائعة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية*، ٣١(١١)، ١٩٥٧- ١٩٨٢.

رحلي، مراد. (٢٠٢٢). أثر الأنشطة البدنية الرياضية المعدلة في تعزيز الصحة النفسية لعلاج أطفال التوحد. *مجلة التحدي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواق*،١٤(١)، ٤٦-٦٢.

رشاد، يسرا عدلي. (٢٠٢٢). فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال التوحديين. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، جامعة أسيوط*،٦٢(١) ،٢٠١-٢٢٤.

زيتون، كمال عبدالحميد. (٢٠٠٣). *التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة*. عالم الكتب.

سليمان، محمد غريب (٢٠١٨). الألعاب الترويحية كوسيلة للكشف عن المشكلات الحركية لأطفال اضطراب طيف التوحد. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بورسعيد.

السيد، ياسر إبراهيم .(٢٠١٣). *فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية بعض المفاهيم الأساسية لدى الأطفال الصم وخفض نشاطهم الزائد* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

الشامي، وفاء علي. (٢٠٠٤أ). *خفايا التوحد: أشكاله وأسبابه وتشخيصه*. الرياض: الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية.

الشامي، وفاء علي. (٢٠٠٤ب). *سمات التوحد: تطورها وكيفية التعامل معها*. الرياض: الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية.

شرفي، تومة أحمد. (٢٠١٦). *فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة الرياضية لتعديل سلوك النشاط الزائد للأطفال التوحديين بمدينة الرياض*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية.

شعبان, ألاء محمود. (٢٠١٣). *فاعلية برنامج تدريبي لخفض النشاط الزائد لدى الأطفال الصم وتحسين سلوكياتهم التكيفية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

شعراوي، أية حمدي، حسن، نبيل السيد، وحسانين، إيمان صابر. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج باستخدام بعض فنيات العلاج الوظيفي لخفض النشاط الزائد لدى الأطفال التوحديين. *مجلة التربية وثقافة الطفل* ٢٠(٢)، ٥١-٧٨.

الطيب، محمد عبد الظاهر. (١٩٩٧). *الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالعزيز، أحمد شاكر. (٢٠٢١). تأثير برنامج قائم على الأنشطة الحركية لتطوير بعض عمليات العلم الأساسية وبعض المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال التوحد. *مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية, جامعة بني سويف*، ٤(٨)، ٣٤٣-٣٧٤.

عبدالله، خولة عادل. (٢٠١٧). *الفروق في سلوك إيذاء الذات والحركات النمطية لدى الأطفال التوحديين وفقا لاختلاف مستوى أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليج العربي.

العبدالله، مريم علي عبد الله (٢٠١٧). *العلاقة بين ضعف التمساك المركزي والسلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليج العربي.

عبدالمجيد، مروى محسن عبد الوهاب. (٢٠١٩). *فعالية برنامج قائم على اللعب والأنشطة لخفض بعض السلوكيات النمطية التكرارية لدى الطفل التوحدي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الوادي الجديد.

عبدالمنعم، محمد شوقي. (٢٠٢٣). برنامج تدريبي سلوكي لتحسين بعض الاستجابات الانفعالية وخفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال اضطراب طيف التوحد. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية, جامعة دمنهور*، ١٥(٤)، ١٩-٦٠.

عبدالمنعم، ولاء شفيق. (٢٠١٧). *فاعلية فنية التعبير بالفن التشكيلي في خفض اضطراب النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

عبده، حسنى محمد. (٢٠٢١). *فاعلية برنامج تدريبي لخفض النشاط الزائد لدى أطفال اضطراب طيف التوحد*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.

عرفان، الشيماء سعد، والغول، أحمد شاكر، طارق، حسام. (٢٠٢١). أثر استخدام برنامج تدخل مبكر قائم على الأنشطة الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الكبيرة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. *مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية*، ٤(٨)، ٤١٨-٤٣٢.

عطوة، عطوة المتولي. (٢٠٢١). فاعلية برنامج أنشطة حركية في خفض النشاط النمطي المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بنها*، ٢٥(٥)، ١٣٦-١٦٠.

عفيف، مرنيز، حياة، حمارید. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الحركية لدى أطفال طيف التوحد: دراسة تجريبية على عينة من أطفال طيف التوحد بولاية مستغانم. *المجلة العلمية العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية*, جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ١٨(٢)، ٢٣٠-١٤٦.

علي، آدم محمد. (٢٠١٦). *مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي اضطراب التوحد*. دار الجامعة الجديدة.

الغامدي، منيره حمدان، والخميسي، السيد سعد، والشبراوي، مريم عبسى. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، ٢، ١٢٦-١٥٨.

فرحات، محمود شريف. (١٩٩٧). *الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة*. دار الفكر.

قراد، محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي للأنشطة البدنية الرياضية المكيفة في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي للأطفال المتوحدين ٤-٦ سنوات. *مجلة الإبداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف المسيلة*، ١١(١)، ٤١٨-٤٣٦.

القرعان، جهاد سليمان، والمعاقبة، أماني نواف. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي رياضي في خفض النشاط الحركي الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، ٩(٢)، ٤٠٤-٤٢٦.

كيلاني، فاطمة الزهراء. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي في خفض النشاط الزائد وأثره في تحسين الانتباه لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب التوحد. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف*، ٣(٦)، ٣٢٣٢-٣٢٨١.

اللهيبي، سارة يوسف، والقصيرين، إلهام مصطفي. (٢٠٢٠). مستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة من الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٠(٣٦)، ٤١-٧٢.

محمد، تمار، ونطاح، كمال، وصغيري، رابح. (٢٠٢٠). الأنشطة الرياضية المكيفة وتأثيرها في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال التوحد. *المجلة العلمية العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية*، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ١٧(٢)، ٢٩١-٣٠٣.

محمد، عادل عبدالله. (٢٠١٤). *مدخل إلى اضطراب التوحد. النظرية والشخيص وأساليب الرعاية*. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

محمد، محمد عبدالعظيم. (٢٠٢٢). برنامج أنشطة حركية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وبعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة*، ٧٠، ١٤٩-١٧٩.

مصطفى، قصي نزار. (٢٠٢٠). *أثر برنامج للألعاب الصغيرة على الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

مصطفى، محمد كمال. (٢٠٢١). فاعلية برنامج ترويحي علاجي على اللياقة الصحية والتواصل الاجتماعي لأطفال التوحد. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بنها*، ٢٧(١١)، ١-٢٦.

المعيقل، إبراهيم عبدالعزيز، ورشدي، سرى محمد. (٢٠١٢). النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الخاصة بمدينة الرياض: دراسة مقارنة. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*.

النجار، أحمد سامي. (٢٠٢٢). تأثير استخدام جداول الأنشطة على تحسين السلوك الصحي لذوي الاحتياجات الخاصة فئة القابلين للتعلم. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، جامعة بنها، ٣٠(٤)، ٣٣-٥٧.

نصر، ادم محمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الرياضية لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق.

ثانياً: المراجع الأجنبية

American Psychiatric Association. (2014). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. (4th Ed.). Washington, DC: American Psychiatric Association.

American Psychological Association Dictionary of Psychology. (2015). USA: American Psychological Association.

Baron-Cohen, S., Johnson, D., Asher, J., Wheelwright, S., Fisher, S., Gregersen, P. & Allison, C. (2013). Is synaesthesia more common in autism?. *Molecular Autism*, 4(40), 1-6.

Boudreau, E. & D'Entremont, B. (2010). Improving the Pretend Play Skills of Preschoolers with Autism Spectrum Disorders: The Effects of Video Modeling. *Journal of Developmental Physical Disabilities*. 22, 415-431.

Frith, C., & Done, D. J. (1990). Stereotyped behaviour in madness and in health. In S. J. Cooper & C. T. Dourish (Eds.), *Neurobiology of stereotyped behaviour* (pp. 232–259). Clarendon Press/Oxford University Press.

Julie, C. & Dennis, P. (2015). Patterns of Psychiatric comorbidity with Attention-Deficit/ Hyperactivity Child and Adolescent. *Journal American Encyclopedia*, 9(3), 342-360.

Lang, R., Koegel, L., Ashbaugh, K., Regester, A., Ence, W. & Smith, W. (2010). Physical exercise and individuals with

autism spectrum disorders: A systematic review. *Research in Autism Spectrum Disorders, 4*(4), 565-576.

López, B., Reddy, V., & Morris, P. (2021). The Relationship between Auditory Processing and Restricted, Repetitive Behaviors in Adults with Autism Spectrum Disorders. *Journal Autism Development Disorder*, 45 (3), 658 - 668.

Petrus, C., Adamson, S. R., Block, L., Einarson, S. J., & Sharifnejad, M. (2008). Effects of exercise interventions on stereotypic behaviours in children with autism spectrum disorder. *Physiotherapy Canada, 60*(2), 134-145.

Sayed, S. (2022). Training program based on play activities to reduce the typical behaviors of children with autism spectrum disorder. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 49(l), 14-23.

Smith, T., Eikesth, S., Klevstrand, M. & Lovaas, O. (1997). Intensive behavioral treatment for preschoolers with severe mental retardation and pervasive developmental disorder. *Journal of Mental Retardation*, 102(3), 238-249.

Wender, P. (2016). ADHD: *Atteention-Deficit Hyperactivity Disorder in Children and Adults*. Oxford University Press.

Wolff, J. (2010). *An examination of avoidance extinction* procedures *in treatment of maladaptive higher-order repetitive behavior in autism*. University of Minnesota.

The Effectiveness of Simple Sports Activities in Reducing Hyperactivity among Children with Autism Spectrum Disorder in Jazan region

Nora Badr Hamdan Al-Sharif
Autism teacher at the Administration for Education in Makkah
Master of Special Education, specializing in Autism Spectrum Disorder

Abstract

The research aimed to identify the effectiveness of simple sports activities in reducing hyperactivity among children with autism spectrum disorder in Jazan region. Therefore, the quasi-experimental approach with one group and multiple measurements was used. The research used the hyperactivity scale for children with autism spectrum disorder was used (prepared by Ali, 2016), and a training program based on simple sports activities consisting of (17) sessions were designed by the researcher. The research tools were applied to the experimental group consisting of (4) children with autism spectrum disorder, who were selected intentionally from the Umm Al-Mu'minin Khadija bint Khuwailid Center in Jazan region. The results showed that there were statistically significant differences at the level of hyperactivity between the pre- measurement and post-measurement for the post-measurement on the hyperactivity scale for the experimental group because of using simple sports activities among children with autism spectrum disorder in the Jazan region ($p<0.05$).There were no statistically significant differences in the level of hyperactivity between the post-measurement and follow-up measurements on the hyperactivity scale for the experimental group because of using simple sports activities among the study sample. This indicates the effectiveness of simple sports activities in reducing hyperactivity among children with autism spectrum disorder in the Jazan region.

Keywords: Simple Sports Activities, Hyperactivity, Children with Autism Spectrum Disorder.